

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما نسأله تعالى من يحقق توحيدنا واخلاصنا لله جل وعلا - [00:00:19](#)

نواصل مذاكرتنا في كتاب الاربعين في حقوق رب العالمين وصلنا عند الحديث الرابع قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:37](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار رواه مسلم هذا الحديث فيه التحذير من الشرك والخوف منه الشرك هو الذنب الذي لا يغفر - [00:00:54](#)

صاحب خالد مخلد في نار جهنم يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويقول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:01:19](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار تخيل ان هذا المشرك يكون خالدا مخلدا في نار جهنم الى ابد الابد ليس سنوات معدودة ولا الاف السنوات ولا ملايين السنوات تخيل ابد الابد يتعذب في النار - [00:01:40](#)

تذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا الامر والله في غاية في غاية الخطورة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين - [00:02:02](#)

شربة ماء لا يذوقها المشرك في نار جهنم يحجب عن الله جل وعلا بعد ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يبقى في نفس هذا الكافر هذا الانسان يا ترى - [00:02:20](#)

ما هي عظمة هذا الرب لا شك عرف شيئا عظيما من عظمة الله لما رأى احوال الآخرة والجزاء ومع ذلك الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هذا اعظم من عذاب النار - [00:02:43](#)

عذاب الحجاب والحرمان من النظر الى الله جل جلاله الى وجهه الكريم سبحانه يعني يخطر في باله ان ارى هذا الاله على الاقل ارى ولو كنت اتعذب في النار ولو كان يعذبني لكن ما حقيقة هذا الاله - [00:03:01](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يتقطع قلبه حسرة مع العذاب الشديد الذي يذوقه في النار والعياذ بالله اذا كان الشرك بهذه الخطورة علينا ان نحذر غاية الحذر من الشرك - [00:03:20](#)

تأمل في حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن يدعو في دعائه يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال آ ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى من يأمن البلاء بعد قول ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:03:43](#)

وهو الذي كسر الاصنام بيده وعزم على ذبح ولده تحقيقا لمحبة ربه جل وعلا وصل الى اعلى مراتب التوحيد والعبودية. ومع ذلك يخاف من الشرك. يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:04:06](#)

وهكذا امنية الانبياء عليهم الصلاة والسلام نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام يقول توفي مسلما والحقني بالصالحين ونبينا صلى

الله عليه وسلم كان يدعو في الدعاء للميت علمنا هذا الدعاء - 00:04:25

اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام قال اللهم من احييته منا فاحيي على الايمان اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان وهكذا كان ابن عمر رضي الله عنه - 00:04:42

اذا قام على جبل الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم انظر في خوف الصحابة رضي الله عنهم والانباء عليهم الصلاة والسلام - 00:05:02

من الشرك هذا ايها الاخوة الاخوات لانهم عرفوا عظمة الله جل وعلا وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة - 00:05:28

وفي الحديث الاخر الذي يبين السر في هذا الحديث قال فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب.

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فهذا يجعل الانسان - 00:05:50

يخاف من الشرك ويحذر الشرك ويدعو الله تعالى دائما ان يثبته على التوحيد والاسلام والسنة ونسمع الان من حولنا فلان ارتد فلان

تنصر فلان تهود والعياذ بالله آآ الشرك يحبط العمل - 00:06:07

كما قال الله تعالى اه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين والله تعالى يقول

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:06:26

ولماذا كان الشرك بهذه الخطورة لماذا كان الشرك هو الذنب الوحيد الذي لا يغفر؟ تأملوا الاخوة والاخوات المخالفة في الشرك ليست

كالمخالفة في غيره المخالفة في المعاصي والكبائر تكون مخالفة عن شهوة - 00:06:43

الغفلة هفوة من النفس عن آآ حب لشهوات الدنيا اتباع للهوى لكن الشرك ما يتعلق بمسألة معينة وانما الشرك فيه مناقضة للغاية التي

خلق الخلق لاجلها. ولهذا كان ذنبا لا يغفر - 00:07:11

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والشرك مناقض لهذه الغاية تماما ثم الشرك في الحقيقة شذوذ عن الكون كله كل الكون يسبح الله

ويعبد الله وحده والشرك فيه شذوذ عبادة الله جل وعلا. التي هي وظيفة الكون كله - 00:07:42

الله تعالى يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. ولهذا يقول ابن

رضي الله عنهما ان الشرك فزعت منه السماوات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين - 00:08:08

كادت ان تزول منه لعظمة الله. وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوبا اخرج ابن جرير الطبري بسند

ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما. ولهذا تأمل في قول الله تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال -

00:08:28

وهاد اه لماذا؟ ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا الشرك

كان ذنبا لا يغفر ايضا لانه اقبح الظلم - 00:08:54

كيف يسوى رب الارباب بالمخلوق من تراب كيف يسوى رب العالمين بالمخلوق المهين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب

العالمين يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:09:13

والشرك هو سبب الفساد والخراب على وجه الارض كما قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء

والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:09:34

قال الله تعالى لو كان فيهم الهة الا الله لفسدتا كذلك مما يبعث الخوف في القلوب ان المسلم وان سلم من الشرك الاكبر لا يكاد يسلم

من الشرك الاصغر هذا الشرك الاصغر التي الذي يتسلل على القلوب - 00:09:51

بلا شعور فيعظم خوف الموحد من الشرك الاكبر والاصغر ويحيى قلبه بهذا الحديث حديث عن الشرك والخوف من الشرك هذا من

اعظم ما يحيي القلوب لم يجعل مسلم على حذر دائم - 00:10:17

من اي تعلق بغير الله كما انك تحذر كل الحذر من دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وصرف العبادة لغير الله. كذلك تحذر كل الحذر

من الشرك الاصغر من ظاهره من خفيه - [00:10:36](#)

وتجاهد نفسك على تمام الاخلاص والتعلق بالله وحده جل جلاله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم

الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء - [00:10:52](#)

نسأل الله تعالى ان يحفظنا من الشرك وستأتي معنا آحاديث تتعلق اه انواع الشرك ولكن هنا في هذا المقام آآ النبي صلى الله عليه

وسلم يقول في هذا الحديث من لقي الله لا يشرك به شيئا - [00:11:10](#)

دخل الجنة لا يشرك به شيئا يعني لا شركا اكبر ولا اصغر دخل الجنة فهذا فضل عظيم لمن سلم من الشرك كله دخل الجنة يدخل الجنة

ابتداء اه نعم من كانت عنده ذنوب - [00:11:32](#)

ومعاصي فهذا ايضا تحت المشيئة كما عرفنا في الدرس الماضي. ثم قالوا من لقيه يشرك به دخل النار واذا كان هذا الشرك الشرك

الاكبر هذا خالد مخلد في نار جهنم. ومن لقيه يشرك به - [00:11:57](#)

اذا كان هذا الشرك شركا اصغر والحمدلله سلم من الشرك الاكبر. لكنه وقع في الشرك الاصغر من الرياء من تعلق القلب بالدنيا من

الحلف بغير الله صور كثيرة الشرك الاصغر - [00:12:16](#)

صاحبه ايضا تحت المشيئة اه من لقي ويشرك به دخل النار كما عرفنا هذا في الشرك الاكبر واذا اشرك شركا اصغر فقد يدخل النار ان

شاء الله تعالى وقد لا يدخل النار - [00:12:37](#)

هذا كله بمشيئة الله الصحيح في هذه المسألة كما تعرفون بعض العلماء ذكر ان الشرك الاصغر لا يغفر ويدخل في قول الله تعالى ان

الله لا يغفر ان يشرك به. قالوا الشرك الاكبر والاصغر - [00:13:03](#)

قال ان اللفظ آآ مطلق قال لا يغفر ان يشرك به فادخلوا الشرك الاصغر هنا وقالوا معنى لا يغفر يعني لا يمكن ان يغفر مثل الشرك الاكبر

اذا مات عليه الانسان. اه يدخل في الموازنة - [00:13:26](#)

ولا شك ان سينة الشرك عظيمة فاذا رجحت السيئات بعد ذلك بعد الموازنة يدخل النار. ولا يغفر اه بهذا يعني آآ قال بعض العلماء

لكن الصحيح الاخوة الاخوات الذي عليه جماهير اهل العلم ان هذه الايات لا يدخل فيها الشرك الاصغر - [00:13:45](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذي في الشرك الاكبر بدليل قول الله تعالى مثلا انه من يشرك بالله فقد حرم

الله عليه الجنة - [00:14:10](#)

وهذا ما يمكن ان يكون المراد به الشرك الاصغر قد حرم الله عليه الجنة مأواه النار وما للظالمين من انصار. وقول الله تعالى لان

اشركت ليحبطن عملك هنا عملك يعني مفرد مضاف يدل على العموم يعني كل اعمالك - [00:14:23](#)

الشرك الاصغر انما يحبط العمل الذي دخل فيه هذا تفصيل ما يحبط كل الاعمال هذه الاية ايضا المراد بها الشرك الاكبر فان اشركت

يعني الشرك الاكبر ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - [00:14:42](#)

وكذلك مما يدل على هذا ان الشرك الاصغر لا يحكم على صاحبه بالخروج من الاسلام وانه كافر اه فإذا هو اقرب الى الكبائر من حيث

الوعيد والعقاب سيكون تحت المشيئة مثل صاحب الكبيرة - [00:15:00](#)

يكون تحت المشيئة واه هذا الذي عليه جماهير اهل العلم وايضا انبه هنا على تنبيه دقيق ذكره ابن تيمية رحمه الله تعالى ان من

يدخل النار من عصاة الموحدين هذا - [00:15:19](#)

انما دخلها لما كان في قلبه من شيء من الشرك والله اعلم يعني سبحانه الله من رحمة الله تعالى مهما كان عند الانسان من معاصي من

ذنوب حتى من كبائر - [00:15:42](#)

لكنه اذا كان في الدنيا ما يتعلق قلبه بغير الله لكن قد يتصور منه ان يقع في المعصية يمكن تكون معصية عن غفلة عن غلبة الشهوة

وما تعبد قلبه لهذه الشهوة فيمكن ان - [00:16:00](#)

تزل قدمه ومباشرة يرجع وهكذا لكن ممكن ان تكون سيئاته كثيرة فيمكن ان يغفر الله تعالى له اذا سلم من الشرك لكن يقول من

يدخل النار يقول هؤلاء انما دخلوها بسبب ما قام في قلوبهم من الشرك - [00:16:15](#)

ثم يغفر لهم يظهرهم بالنار اقرأ كلامه في مجموع الفتاوى المجلد العاشر منتين وواحد وستين يقول قال فان الاخلاص ينفي اسباب دخول النار فمن دخل النار من القائلين لا اله الا الله لم يحقق اخلاصها - [00:16:38](#)

لم يحقق اخلاصها المحرم له على النار. بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي فيما ادخله النار. امن في دقة كلام ابن تيمية بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي اوقعه فيما ادخله النار - [00:16:57](#)

يعني هذي الكبائر او المعاصي التي فعلها يكون قد فعلها القلب قد تعبد لهذه الشهوات والمعاصي يرضى لاجلها ويسخط لاجلها. اه تعلق قلبه تعلقا شديدا بها فهذا ايضا من انواع الشرك الاصغر كما سيأتي معنا - [00:17:20](#)

ستكون الكبائر والمعاصي مبنية على شرك خفي في قلبه يقول هذا الذي يدخل النار اما المعاصي التي ما تكون مبنية على شرك في القلب وانما كما عرفنا قد تكون بسبب اه تعلق يسير نعم لا شك - [00:17:43](#)

لكن القلب يتعلق لكن هذه درجات القلوب لا ساحل لها درجات القلوب وتقلبات القلوب امرها واسع جدا تصور الانسان تعلق قلبه تعلقا يسيرا بالمعصية. يحب هذي الشهوة وتزل قدمه ويقع فيها. ثم يرجع ثم يقع وهكذا - [00:18:00](#)

ولكن ليس عن شرك آ في القلب وتعلق شديد آ بهذه المعصية فيقول ابن تيمية بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي اوقعه فيما ادخله النار. يعني من المعاصي - [00:18:21](#)

والشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النمل. ولهذا كان العبد مأمورا في كل صلاة ان يقول اياك نعبد واياك نستعين ماذا جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:37](#)

لما اه اه قال اه اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من ديبب النمل قالوا كيف نتقيه قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه استغفرك - [00:18:50](#)

اه لما لا نعلمه وكذلك هنا تنبيه او مسألة وهي ان جنس الشرك الاصغر اعظم من آ المعاصي والكبائر جنس الشرك الاصغر اعظم من جنس المعاصي والكبائر تأمل يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:19:06](#)

قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لماذا لان الحلف بالله كاذبا هذه معصية والمعصية اخف من الشرك لان الحلف بغير الله وان كان صادقا هذا فيه شرك - [00:19:33](#)

والمعصية اخاف من الشرك لكن هنا تنبيه الى مسألة مهمة وهي ان هذا المقصود منه فيما يتعلق بالجنس الواحد يعني مثلا عندنا جنس الحلف فالحلف في حلف بغير الله وفي حلف اه بالكذب مثلا - [00:19:54](#)

الحلف بغير الله اه يكون اعظم من آ الحلف كاذبا في جنس الحلف. اما ان تقارن بين الحلف بغير الله وبين معصية اخرى هذا لا يدخل في هذه القاعدة لا شك ان كثير من الكبائر اعظم من الحلف بغير الله - [00:20:18](#)

وليست من الشرك يعني مثلا قتل النفس التي حرم الله هذا لا شك القتل اشنع واعظم جرما من الحلف بغير الله. مع ان هذه معصية وهذا شرك لكن جنس هذه المعصية اشد وخطر واعظم - [00:20:38](#)

الشريعة هذا ايضا نتنبه له والله اعلم ثم قال اه الحديث الخامس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما او عندنا مسألة نعم قبل هذا الحديث اسمحوا لي اه نسيت ان اذكرها وهي ما دام ان الحديث اه يعني عن الشرك - [00:20:58](#)

لابد ان نعرف معنى الشرك ولان الاحاديث التي ستأتي معنا اه بعد ذلك تتعلق بصور الشرك الاكبر او الاصغر ايضا هذه مسألة مهمة نعم قد نطيل آ في الشرح في البداية لكن بعد ذلك ان شاء الله يعني آ يعني نأخذ - [00:21:20](#)

خذ الامثلة من خلال الاحاديث المذكورة يعني اه نمشي فيها سريعا ان شاء الله اه الشرك الاكبر طبعاً كلمة شرك واضح تدل على اشتراك ولذلك الشركة ان يشترك اثنان او اكثر اه في المال مثلا او غير ذلك من انواع الشركة - [00:21:41](#)

فالشرك فيه معنى الاشتراك الشراكة التسوية الاختلاط الشرك الاكبر كما يذكر بعض العلماء هو تسوية غير الله تعالى بالله في شيء من خصائص الله. يعني هذا تعريف يجمع آ انواع الشرك - [00:22:03](#)

شرك في الربوبية في الاسماء والصفات في العبادة تسوية غير الله بالله. هذي التسوية هذا التشريك في شيء من خصائص الله يعني

هذا يعني في الحقيقة تعريف يعني عام اذا اردت - 00:22:30

ان تفصل تقول الشرك في توحيد العبادة الشرك في العبادة يكون بصرف العبادة لغير الله اصرف العبادة لغير الله الذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله دعاء غير الله آ السحر يدخل في هذا من جهة ان - 00:22:51

في استعانة بالشياطين والنصارى مثلا يصلون لعيسى عليه الصلاة والسلام واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اه لانهم يعني اه قلوبهم تتأله لهؤلاء الرهبان. لما يأتي مثلا يريد ان يتوب يكتب له الراهب صك الغفران - 00:23:14

فيكون في قلبه تأله لهذا الراهب. وكذلك ايضا يدخل في الربوبية يعني اذا ادعى ان هناك من يخلق يرزق مع الله كما عند اه بعض الغلاة اه يعني يكون عنده يعني يغلو في بعض الاولياء يقول هذا الولي يستطيع ان يخلق يستطيع ان يرزق هو يتحكم ويدبر امر العالم والعيان - 00:23:35

لا فهذا اتخذ شريكا مع الله في الربوبية. وكذلك الشرك في الاسماء والصفات. يعني تعطيلها بوصف المخلوق بها كما هو يعني معلوم.

فهذا يعني ما يتعلق بالشرك الاكبر اما الشرك الاصغر - 00:24:02

وهو في الحقيقة دقيق جدا اه ذكر بعض العلماء بعض الضوابط له لكن آ يعني مثل بعضهم يقول آ ما كان وسيلة للشرك الاكبر هو شرك اصغر لكن هذا يشكل عليه ان مثلا - 00:24:21

بناء الاضرحة على بناء القبر البناء على القبور هذه معصية لا شك ووسيلة للشرك لكن هذا العمل في ذاته ليس فيه تشريكا قد يشكل على هذا بعض الصور لكن صحيح الشرك الاصغر - 00:24:44

كل صوره هي في الحقيقة وسيلة للشرك الاكبر. كما ان الكبائر بريد المعاصي بريد الكفر. فذلك الشرك الاصغر من باب اولى ان يكون بريد الى الشرك لكن ما يلزم ان يكون ان تكون كل وسيلة هي من الشرك الاصغر. كما عرفنا في هذا المثال - 00:25:03

وبعضهم يقول مثلا في النصوص اذا جاء الشرك او الكفر معرفا بالف هو الشرك الاكبر. او فايضا هذا يشكل عليه مثلا حديث آ امرأة ثابت بن قيس لما يعني طلبه الخلع - 00:25:22

قالت يا رسول الله يعني ثابت بن قيس لا انقم عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام اكره الكفر في الاسلام يعني تقصد العشير اني ما استطعت ان احسن الى هذا الزوج - 00:25:41

جاء الكفر هنا معرف بال لكنه الكفر الاصغر ليس الاكبر فهذا يعني ايضا ضابط يعني اغلبي وممكن ما ينضبط لكن الله اعلم آ قواعد الشرك الاصغر وضوابطه قد ترجع الى ثلاثة - 00:25:56

اه ضوابط وهذه مستخلصة في الحقيقة من كلام العلماء ومن ابواب هذا الكتاب المبارك كتاب كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اه الضابط الاول ان يتعلق القلب تعلقا شديدا بغير الله - 00:26:19

لكن لا يصل الى درجة الشرك الاكبر وتعبد القلب لغير الله اه وان يصرف عباده لغير الله. لكن في القلب تعلق شديد بغير الله اه حتى انه يرضى لاجل هذا الشيء ويسقط له يعني لكن لا يصل به الامر الى ان يصرف العبادة لغير - 00:26:43

فاذا وقع هذا التعلق الشديد بغير الله فهذا يدخل في الشرك الاصغر اه مثل الرياء الرياء القلب تعلقا شديدا بحب الشهرة والسمعة لذلك يعني يلتفت اليه القلب ويتعلق بها فيقع الرياء - 00:27:08

العجب بالنفس ايضا يتعلق القلب بشرف النفس واظهار النفس انما اوتيت على علم عندي كما قال قارون وانا استحق هذا وهذا بخبرتي فيكون القلب متعلق ايضا يعني شرف النفس وانه يريد ان يظهر شرف نفسه فيعجب بها - 00:27:28

ايضا هذا من الشرك الاصغر كذلك من يلبس الحلق والتمايم اذا تعلق القلب هذه الخيوط قد يتعلق القلب تعلقا شديدا ولا يعبد غير الله. لكن اه تجد هؤلاء اذا قطعت عن التميمة يخاف - 00:27:47

يدخل في قلبي شيء من الخوف هذا دليل على ان القلب تعلق. تعلقا شديدا بها هذا مثال كذلك آ مثلا آ تأتي معنا امثلة طبعا كثيرة في هذا اه الضابط - 00:28:05

كذلك مثلا ارادة الانسان بعمله الدنيا اذا اه تعلق القلب الدنيا تعلقا شديدا وهذا يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم تعيس

عبد الدينار تعس عبد الدرهم ثم قال ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - [00:28:27](#)

شوف كيف الضابط النبوي ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط هذه امور قلبية فهذا الذي يتعلق قلبه بمحبوب من محبوبات الدنيا حتى يرضى لاجله ويسخط لاجله ممكن يضيع صلاته لاجله. يحب حبا شديدا - [00:28:46](#)

هذا من صور الشرك لذلك كما عرفنا بعض المعاصي ترجع الى الشرك الاصغر. وصاحبها لا يدري انه واقع في الشرك ايضا يعني الخوف اه قد يكون يخاف من مخلوق لكن يعني ما يكون الخوف بحيث انه يصرف العبادة له لا. لكن يكون في القلب خوف شديد من مخلوق من - [00:29:03](#)

رئيس من يعني من يعني مخلوق لكن لا يصل به الحال الى وليس خوفا طبيعيا من حيوان كيف سيأتي معنا لكن يعني يخاف من مسؤول او من كذا اه يعني اه لا يصل به الحال الى عبادة غير الله تعالى وهكذا يعني - [00:29:31](#)
اه كذلك يعني اه من ذلك ايضا اه ان يتعلق القلب يعني هذا يدخل في الطابط الاول لا زلنا في الطابط الاول من الصور كذلك ان يتعلق القلب تعلقا شديدا بالسبب - [00:29:52](#)

وينسى المسبب ينسى المنعم تعلق قلبه بطبيب بدواء لاي سبب من الاسباب لكن يكون التعلق شديد بهذا الامر وينسى ان الله هو الذي انجاه الله تعالى هو الذي حفظه فهذا ايضا من صور الشرك - [00:30:11](#)

كذلك طيب الضابط الثاني جعل الشيء سببا والله تعالى لم يجعله سببا لا في الشرع ولا في القدر يعني باختصار اثبات الاسباب الموهومة اذا هذا من يعني صور الشرك يعني الان - [00:30:29](#)

وهذي قواعد انا اقول مهم ان نضبها في بداية الباب. هذي ستسهل لنا دراسة كثير من الاحاديث جعل الشيء سببا والله لم يجعله سببا لا في الشرع ولا في القدر - [00:30:52](#)

من المعلوم من حكمة الله تعالى انه ربط المسببات باسبابها من اراد الولد يتزوج من اراد الرزق يمشي في الارض يبحث عن آآ يعني الرزق ومن اراد الشفاء فعليه ان يتداوى هذه كلها اسباب - [00:31:08](#)

باب جائزة لكن كيف يدخل فيها الشرك هنا ان يعني غير تعلق القلب تأمل تعلق القلب الطابط الاول يتعلق بتوحيد اللوهمية لان هذا يخدش في توحيد اللوهمية توحيد العبادة لان القلب تعلق بغير الله. هذا الضابط الاول. الضابط الثاني - [00:31:30](#)

هذا يتعلق يعني بتوحيد الربوبية كيف الان هذا الذي يعني هذه الاسباب من الذي وضعها من الذي جعل في النار خاصية الاحراق؟ جعل في الماء سببا لانبات النبات وآآ جعل في هذه المادة سببا للشفاء من هذا المرض المعين - [00:31:49](#)

جعل الحبة السوداء العسل من انواع الشفاء. مثلا من الذي جعل هذه الاسباب؟ هو الله جل وعلا هو الذي يخلق تأمل في توحيد الربوبية هنا هو الذي يدبر ويخلق ومن آآ صفات الرب ومن تدبيره - [00:32:13](#)

لشؤون خلقه ان جعل هذه الاسباب رحمة بخلقه الله هو الذي يختص بتشريع هذه الاسباب كيف تعرف ان هذا سبب؟ اما بالشرع مثل ما عرفنا مثلا آآ الحبة السوداء العسل كذا هذا عرفنا انه في الشرع - [00:32:29](#)

سببا لكدا للشفاء مثلا وايضا اما بالقدر كيف بالقدر؟ يعني بالتجربة الظاهرة الواضحة يعني هذا يقوم عليه الان علم الطب كله يقوم على التجارب يجربون هذه المادة اكتشفوا فيها يعني مادة تناسب هذا المرض وتقضي عليه - [00:32:48](#)

هذي تجري بظاهرة عند اهل الخبرة يعرفونها ما يكون امر خفي يقول لك لا انت علق مثلا اه عين زرقاء هذي تطرد اه الحسد من وين هذا؟ يعني هذي يعني ما يمكن اثباته لا بالشرع ولا بالقدر - [00:33:07](#)

هذا سبب موهوب طير اسود يطير يقول تتشاءم من هذا هذا سبب موهوم. من الذي اخبرك ان هذا سبب طيب من اين دخل التشريك هنا؟ تأمل الذي يجعل الشيء سببا - [00:33:29](#)

وهذا الامر الله ما جعل سببا لا في الشرع ولا في القدر كانه يشارك الله في تشريع الاسباب وهذي من خصائص الربوبية الله هو الذي يجعل هذه الامور تؤثر بمشيئته جل وعلا - [00:33:45](#)

الاسباب مؤثرة لكن بمشيئة الله فكونك انت تأتي تقول الله علق خيط وقلادة هذي سبب لكذا وكانك الان تشرع مع الله او تدبر الامر

مع الله في في آآ شؤون المملكة والخلق - 00:34:03

وهذا كما عرفنا يخدش في توحيد الربوبية. لكنه شرك اصغر لانه ما في يعني ادعاء ان هذا خالق مع الله ومدبر مع الله لا تقول ومجرد سبب لكن هذا يعني فيه شيء من هذا التشريك - 00:34:23

ثم الضابط آآ الثالث اه ما يتعلق بشرك الالفاظ وهي او وهو هذا الضابط تسوية غير الله بالله في اللفظ تسوية غير الله بالله في اللفظ حتى وان لم تقصد - 00:34:44

يعني هذا الرجل الذي جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما شاء الله وشئت تأمل هو ما قصد ان يسوي بين مشيئة الله ومشية النبي صلى الله عليه وسلم من كل وجه. ابدا - 00:35:03

مع ذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله واحدة يعتبر هذا تنديد لكنه لا يصل الى درجة الشرك الاكبر لكنه فيه تشريك في اللفظ - 00:35:16

فلذلك تأمل هذا الضابط الثالث فيه تشريك في اللفظ والضابط الاول والثاني يعني فيه تشريك في النية وينتج عنها ايضا عمل الجوارح تعلق قلبه تعلق شديد مثلا بالدنيا او بالسمعة او بالشهرة في عمل لاجل الشهرة والسمعة مثلا - 00:35:32

فيوجد فيه تعلق بالنية والعمل وايضا العمل يكون في شيء من الشرك. وكذلك يعني الضابط الثاني يجعل الشيء سببا يعتقد هذا ثم يعمل. فيعلق مثلا خيطا مثلا او يتشائم من شيء معين من عدد ويظن انه سبب للشؤم وهكذا - 00:35:53

يعني الضابط الاول والثاني يعني فيهما يعني آآ شرك في النية وفي العمل وحتى قد يكون ايضا باللفظ يعني يمكن يتكلم يراني ويتكلم يكون كلامه فيه رياء والعياذ بالله يعلم الناس يريد الشهرة مثلا - 00:36:14

نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله تعالى ان يحقق اخلاصنا الشاهد ان هذه الثلاث ضوابط والله اعلم يعني تظبط لك باب الشرك الاصغر والله اعلم بتريح طالب العلم حقا الان اي صورة من الصور تستطيع ان ترجعها في هذه الضوابط - 00:36:36

من الصور الشرك الاصغر والله اعلم وهذا لعله يأتي معنا يعني نتدرب على هذا اذا مررنا على الاحاديث ويعني آآ يتبين هذا اكثر باذن الله طيب ثم الحديث الخامس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:36:57

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وآآ قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط - 00:37:15

قال والنبي وليس معه احد الله اكبر تامة للانباء عليهم الصلاة والسلام يأتي النبي من الذين اجابوه من امته رجل رجلان الرهط يعني جماعة قليلة والنبي ليس معه احد - 00:37:35

هل يعني هذا ان دعوة فاشلة؟ لا فالعبرة بالدعوة الى الله تعالى ان تدعو بالوسيلة الشرعية لا تغير لا تبدع تقول حتى يسمعي الناس لا اهم شي الوسيلة الشرعية فتدعو الى الله تعالى على بصيرة - 00:37:55

واما هداية الناس استجابة الناس هذا امر موكل الى الله جل وعلا قال ورأيت سوادا كثيرا سد الافق. فرجوت ان تكون امتي فليل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر - 00:38:14

طبعا هذا فيه فضل بني اسرائيل قال ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فليل لي انظر هكذا وهكذا. فرأيت سوادا كثيرا سد الافق هذا يدل على ان هذا السواد اكبر يعني واكثر من آآ امة موسى - 00:38:31

فليل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - 00:38:52

اما نحن فولدنا في الشرك ولكننا امنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا يعني الذين ولدوا على التوحيد انظر الصحابة اه يعرفون ان التوحيد له فضل عظيم عند الله فظنوا ان هؤلاء السبعون الف هم - 00:39:12

اه من ولد موحدنا قال فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن رضي الله عنه فقال امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم - 00:39:29

الله اكبر فقام اخر فقال امنهم انا وقال سبقك بها عكاشة متفق عليه وطبعاً هذا لا يعني انه منافق كما قال بعض الشرح لا وانما هذا من نباقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:49](#)

ولطف اخلاقه صلى الله عليه وسلم. ما قال له لا انت لست منهم فيكسر خاطره. ولا قال له انت منهم وهكذا يتتابع الناس تفوزون بهذه الفضيلة بمجرد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم لا - [00:40:07](#)

الله النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبقي لهذه الفضيلة شرفها وميزتها وان المسلم اه يحقق اه هذه الصفة العظيمة في تحقيق كمال التوحيد لله جل وعلا حتى يفوز بهذه المزية - [00:40:21](#)

ويتنافد يتنافس الناس فيها فاغلق هذا الباب باب السؤال بطريقة لطيفة والله اعلم واه هذا الحديث اه فيه فضل عظيم لمن يحقق كمال التوحيد لان آآ النبي صلى الله عليه وسلم وصف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هؤلاء سبعون الفا قال هم الذين لا - [00:40:38](#)

تطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون هذه صفة من يحقق كمال التوحيد فتحقيق كمال التوحيد هذا ما يكون الا بان يتعلق القلب تعلقاً تاماً بالله وحده جل وعلا. فلا يقع في الشرك الاكبر ولا - [00:41:04](#)

الاصغر ولا التعلق بالدنيا الميل اليها يكون قلبه معلقاً بالله على الله جل وعلا. وطبعاً هذا يستلزم منه ان يؤدي الواجبات ويبتعد عن المحرمات. بل يبتعد عن المكروهات ويؤدي المستحبات. سارع - [00:41:25](#)

الله لان قلبه متعلق بالله تعلقاً تاماً. فيسارع الى الله تعالى بالمستحبات بل ربما ترك كثيراً من المباحات وزهد في الدنيا واقبل على الله تعالى فهذا آآ يعني فيه تحقيق كمال التوحيد وان من يحقق كمال التوحيد يفوز بهذه - [00:41:45](#)

العظيمة ومن المسائل المهمة في هذا الحديث بالنسبة للتطير سيأتي معنا لا يتطيرون بالتطير والتشاؤم وستأتي بعض الخاصة به وهو من الشرك الاصغر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك. الان اذا قلنا الطيرة شرك التشاؤم واحد يتشائم بطير اسود - [00:42:05](#)

بزواج في شهر معين حادث حصل سبب موهوم مثلاً فهذا لماذا كان من الشرك الاصغر؟ كما عرفنا لانه جعل الشيء سبباً والله ما جعل سبباً هذا شرك وكذلك اذا تعلق قلبه به - [00:42:26](#)

تعلقاً شديداً هذا ايضاً شرك اصغر من الجهتين اه ولا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية ما المقصود هنا ما المقصود بما يسترقون اه هناك تفسير شائع وهو ان المقصود بلا يسترقون - [00:42:47](#)

يعني لا يطلبون الرقية اما اذا اه رقاها بعضهم بلا طلب فهذا جائز ولا يدخل في حديث السبعين آآ ولا يدخل في قول الله استرقون اه طبعاً يعني اذا طلب الرقية من غيره يقولون هو ليس بمحرم لكن هذا يخرج من حديث السبعين الفا لانه لما - [00:43:12](#)

اطلب الرقية من الغير من غيره ويقول تعال اقرأ علي فيكون قلبه قد تعلق يعني بهذا وهذا فيه آآ شيء من عدم يعني التوكل على الله تعالى فهذا ينافي كمال التوحيد - [00:43:38](#)

فهكذا قالوا وفي الحقيقة هذا التفسير للاخوة الاخوات يعني في اشكال كبير جداً لماذا اولا الاسترقاء يعني طلب الرقية جاء في احاديث صحيحة وان النبي صلى الله عليه وسلم امر به - [00:43:56](#)

اه لابد ان نجمع بين الاحاديث. يعني من هذه الاحاديث ما ثبت عند مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان استرقي من العين - [00:44:18](#)

ان استرقي من العين الواحد يقرأ على نفسه لكن مثلاً استمرت العين فكان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تسترقي من العين يعني ان تطلب الرقية من العين - [00:44:31](#)

فهذا اه يعني حديث وحديث ايضاً في الصحيحين حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة او - [00:44:44](#)

فقال استرقوا لها فان بها النظرة استرقوا بها فان بها النظرة اما العين او الجن استرقوا لها يعني اطلبوا لها من يرقوها من يقرأ عليها

جمهور العلماء اه ذهبوا الى - 00:44:55

ان طلب الرقية آآ من آآ غيرك هذا يعني ليس مكروها هذا ليس مكروها بل بعضهم يجعله مستحبا. يقولون مباح او مستحبة وهذا لا ينافي التوكل ولا يخرج صاحبه من - 00:45:20

السبعين الفا وهذا رجحه بن جرير الطبري والطحاوي والزرقاني وابن حبان والبيهقي والنووي وحتى يعني هذا عليه جماهير اهل العلم المقصود من هذا الحديث قالوا ما معنى لا يسترقون؟ قالوا لا يسترقون يعني المقصود به الرقى الشريكة او الرقى - 00:45:38
المجهولة التي لا يعلم معناها لان قوله لا يسترقون قرن بقوله لا يتطيرون كما ان الطيار شرك كذلك لا يسترقون يعني فيها نوع من الشرك والامر يعني ما يقال ان لا هذه يعني ليست فضيلة هذا موجود عند كثير من الناس لا التحرز من الشرك هذا - 00:46:04
لامر عظيم الله تعالى يصف المؤمنين السابقين بقوله والذين هم بربهم لا يشركون فهذا ما يمنع ان يكون المراد ولا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية المجهولة او الشريكة وهذا تفسير يعني جماهير - 00:46:29

اهل العلم والدليل كما عرفنا يعني قرن قولنا تطيرون. وكذلك اه جمعا بين هذا الحديث والاحاديث الاخرى يعني لا يصلح ان يقال النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بشيء يخرج صاحبه من هذه الفضيلة - 00:46:46
ويرشد اليه اقرب الناس اليه عائشة رضي الله عنها مثلا فتخرج من هذه الفضيلة فهذا يعني بعيد والله اعلم ثم آآ في الحقيقة يعني آآ لم يقل احد بعله الطلب ان العلة في هذا هي الطلب - 00:47:06
وان هذا يحصل في تعلق القلب. تعلق القلب يحصل حتى لو ما طلبت. ممكن واحد يأتي مثلا يرقيك او طبيب يعالجك. اذا تعلق القلب غير الله كما عرفنا هذا فيه شيء من نقص التوحيد - 00:47:29

طلبت او ما طلبت التعلق امر اخر لا علاقة له بالطلب فهذا هو التوهم ان الطلب يستلزم منه تعلق القلب هذا غير صحيح واه خاصة هذا الامر يعني قد يحتاجه الانسان ان يطلب الرقية ممن هو يتوسم في الصلاح يعني قوة الايمان قد تكون رقيته اعظم تأثيرا - 00:47:42

مع تعلق قلبي بالله بل هذا لما يقرأ عليه الايات وممكن يتعلق قلبه بالله اكثر اذا سمع ايات القرآن فاذا دعت الحاجة او الضرورة الى هذا يعني هذا ذكره حتى الشيخ بن باز وعند الشيخ بن باز من يرى انه يعني مسألة الطلب لكن مع ذلك - 00:48:08
يقول اذا دعت الحاجة فلا بأس ولا يخرج ذلك من حديث السبعين الفا وهذا فيه توسعة على الناس. ان بعض الناس يعني مبتلى بسحر او عين شديدة قل له انا ما اطلب صحيح. يعني مع ذلك انا اقول يعني اذا طلب - 00:48:26
لا يخرج من السبعين الف الحمد لله لكن مثلا اذا قال انا لا اطلب او كل امري الى الله لا شك ان هذه درجة اخرى. درجة اكمل لا شك يعني ما اقول ان لساني يلا هيا يطلب الرقية دائما من غيره لا - 00:48:42

اه نقول كما عرفنا معنى لا يسرقون هذا معناه لا يسترقون يعني يطلبون الرقى التي فيها شرك او الرقى المجهولة وطلب الرقية جائز ولا يخرج صاحبه من حديث السبعين الفا. لكن - 00:48:57
لا شك ان الذي يتوكل على الله وحده يعني يلجأ الى الله وما يسأل غير الله فهذا يعني اقرب الى كمال التوحيد. لكن مع ذلك اذا طلب لا يخرج ذلك عن السبعين الفا - 00:49:13

طبعا هذا يعني لماذا كان اكمل؟ لان هذا يندرج في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم او قول ثوبان وغيره رضي الله عنه من الصحابة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:29
على ان لا نسأل الناس شيئا يعني لو انه يعني آآ وخاصة في مسألة اذا يعني آآ ظن ان هذا المرط مثلا يعني اه قد يكون يعني ما يعني اه صعب ان يعني يعالجها هذا الطبيب او كذا - 00:49:39

ويعني لجأ الى الله وحده احب ذلك فهذا يرجع الى هذا الانسان والله اعلم طبيب واستأني معنا ربما مسألة لان الاسباب اذا قلنا لا يسترقون يعني اه يعني سبب مكروه مثلا - 00:50:02
آآ يعني الاسباب الاخرى طبيب انت تطلب الان اذا قلت الطلب العلة في الطلب طبيب انت تطلب العلاج من طبيب؟ تطلب يعني الطلب

هذا يعني موجود في غير هذي الصورة - 00:50:23

فيعني ومسألة كما عرفنا التلازم بين الطلب وتعلق القلب هذا يعني غير صحيح والله اعلم ثم كذلك ايضا يدل على هذا فعل السلف.

يعني السلف ايضا يعني ورد عنهم انهم كانوا يسترقون. يطلبون الرقية من غيرهم - 00:50:37

وبعضهم كان يكره هذا. يعني فهذا وارد عن عن الصحابة حتى يعني جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما فاذا هذا والله اعلم يعني آآ

اقرب لتفسير الحديث آآ ثم قال ولا يكتوون - 00:50:54

ولا يكتوون الاكتواء عند جماهير اهل العلم انه مكروه لان فيه نوع تعذيب بالنار كذلك يعني فائدة محتملة آآ لصعوبة موافقة اللذعة اه

الداء فاذا كان الدواء محتملا ومظنونا وفيه شيء من المشقة والتعذيب هذا يكره - 00:51:08

بخلاف الدواء الذي يعني فيه تأثير واضح فهذا يستحب عباد الله تداووا ولا تداووا ولا تتداووا بحرام فقال جمهور يكره لما في هذه

العلة. لكن قالوا الا اذا تعين او اضطر اليه الانسان - 00:51:37

فيجوز له ولا يقدر في التوكل ولا يخرج ذلك من حديث السبعين الف. اذا اضطر اليه يعني اذا قيل له علاجك في الكي فهذا اذا

اضطر اليه تزول الكراهة معروف القاعدة الفقهية ان الكراهة تزول بالحاجة. فاذا كان عند الانسان جرب ادوية كثيرة وقالوا له فلان

يكوي يماهر في الكي وبالفعل - 00:51:54

يعني ناس كثيرين تعافوا عنده مثلا فهو يتعلق بالله طبعاً ما يتعلق بغير الله. لكن ذهب واكتوى فهذا جائز ولا يخرج من حديث

السبعين الف وهذا رجح وايضا الشيخ بن باز رحمه الله تعالى - 00:52:19

الدليل على هذا ايضا نجمع بين الاحاديث من قولنا لا يكتوون نقول هذا يعني في الاحوال العادية في حالة السعة لكن ان اضطر

واكتوى فهذا لا يخرج من حديث السبعين الفا لما ثبت في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال كما في حديث جابر في الصحيحين ان كان - 00:52:33

في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار. توافق الداء. وما احب ان اكتوي يعني كما عرفنا الاصل انه

مكروه. وايضا في المقابل النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ - 00:52:54

من رميته هذا كما ثبت عند مسلم. طيب النبي صلى الله عليه وسلم ان كوى سعد وكذلك يعني آآ الصحابة انفسهم اكتووا خباب ابن

الارت اكتوى ابن عمر اكتوى انس ابن مالك اكتوى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء من خيار الصحابة - 00:53:11

ما يعقل ان يعني يقوموا بشيء يخرجهم من اه هذا الحديث هذه الفضيلة هذا الجمع والله اعلم على مذهب جماهير اهل العلم ان

الاكتواء ان كان لضرورة فلا يقدر في آآ التوكل ولا - 00:53:30

اه يعني يخرج صاحبه من حديث السبعين الفا. اما اذا كان في حال السعة ويجرب خيلنا نجرب والامر يعني اه يعني ما كان يعني

متعينا او مضطر اليه الانسان فهذا يعني آآ هو الذي يخرج صاحبه من السبعين الفا ويكون مكروها. وبذلك نعلم يعني - 00:53:46

ان هذا الحديث من جوامع الكلم. لان قوله لا يتطيرون اشارة الى الاسباب الموهومة. ولا يسترقون اشارة الى الاسباب المحرمة كما

عرفنا الرقى الجاهلية. ان الرقى الجاهلية يعني كانت مشهورة عندهم. ولذلك يعني ايضا هذا مما يدل على - 00:54:06

يؤيد تفسير هذا الحديث بالرقى الشركية. لان هذا من آآ يعني من التحذير مما كان عليه اهل الجاهلية ولا يكتوون هذا اشارة الى

الاسباب المكروهة فسبحان الله جمع هذا الحديث بين الاسباب الموهومة - 00:54:26

ثم المحرمة ثم المكروهة. والله اعلم ثم ولذلك قال في الصفة الجامعة وعلى ربهم يتوكلون لان من ابتعد عن هذه الامور في هذه

الاحوال يحقق التوكل على الله والله اعلم - 00:54:46

اه نختتم اه درسنا اليوم يعني اه النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعون الف وفضل الله تعالى واسع. قد يقول قائل طيب سبعون الف

خلاص انتهى هذا العدد يقول لا فضل الله واسع الحمد لله - 00:55:00

اه يقول اه كما ثبت في عند احمد اه قال فاستزدت يعني النبي صلى الله عليه وسلم من رحمته وشفقتة على امته طلب الزيادة من

الله تعالى. قال فزادني مع كل الف سبعين الفا - 00:55:18

كامل فزادني مع كل الف سبعين الفا تضرب الف في سبعين الف فعدد هائل ثم ايضا جاء حديث ايضا عند الترمذي واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وثلاث حثيات من حثياته. والحثي هكذا يعني جمع - [00:55:35](#)

فثلاث حثيات من حثياته يعني هذا امر لا يتصوره العقل ثلاث حثيات من حثيات الله جل جلاله يعني عدد عظيم فهذا يفتح باب الرجاء في قلب المؤمن فيحقق كمال التوحيد ويقبل على الله تعالى حتى يكون من عباده السابقين المقربين. كذلك من التنبيهات هنا - [00:55:53](#)

ان فضيلة السبعين الف بدخول الجنة بغير حساب ولا عذاب لا يستلزم منها انهم افضل من غيرهم ممن يحاسب في الجملة. ويتأخر اه في دخول الجنة يعني كما جاء في الحديث ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم يعني خمسمائة عام. وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون - [00:56:17](#)

تخيل اه قد يكون هذا الذي تأخر يعني ايضا حقق يعني اه كمال التوحيد اه لكنه قد يعني آآ يسأل مثلا بسبب امر اخر وهكذا يعني قد يحاسب الانسان لكن يكون من المقربين السابقين لا يمنع - [00:56:42](#)

ولهذا آآ ثبت آآ عند احمد وهذا انا اذكره من يعني شرح يعني شيخنا واخينا الشيخ انيس صاحب نفس الكتاب عنده كما تعرفون شرح للمتن آآ نستفيد من هذه الفوائد الجميلة يقول آآ في حديث رفاع الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد وعدني ربي ان يدخل من امتي - [00:57:07](#)

الفلاح حساب عليهم ولا عذاب قال واني لارجو الا يدخلوها حتى تبوءوا انتم ومن صلح من ابائكم وازواجكم وذرياتكم مساكين في الجنة يعني تكون مساكنكم محجوزة يعني تدخلونها ولا يعني هذا ان سبعين الف افضل منكم - [00:57:32](#)

فيعني فضل الله واسع يعني هذه فضيلة من الفضائل ويعني الفضائل يعني تتعدد وتنوع. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من عبادة الموحدين حقا آآ ومن عباده المقربين الذين حققوا كمال التوحيد - [00:57:55](#)

الذين هم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يرحمنا ووالدينا والمسلمين والمسلمات اسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:58:18](#)